

من أحكام القرآن الكريم | 63 من 77 | سورة النساء-القسم

الثالث | الآية 041-341 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس السادس والثلاثون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - [00:00:00](#)

ما زلنا مع الايات الكريمات من قوله تعالى وقد نزل عليكم في الكتاب الى قوله فلن تجد له سبيلا وكنا نستجلي من هذه الايات العظيمة ما فيها من الفوائد فمما يؤخذ - [00:00:27](#)

من هذه الايات من الفوائد ان المؤمن لا يأمن على نفسه من النفاق فلذلك يسأل الله السلامة والعافية منه ويتجنب يتجنب مجالس النفاق ومجالس الشر ومجالس الشرك والكفر تجنبها ويتعد عنها - [00:00:46](#)

وكذلك يتعين على المسلم ان يعرف صفات المنافقين لان الله بينها لنا في كتابه من اجل ان نحذرنا نبتعد عنها وعن اهلها وللإمام ابن القيم كلام طويل في بيان صفات المنافقين - [00:01:13](#)

مأخوذ من من الكتاب والسنة وقد قام بعض الاخوة وبإفراده برسالة مطبوعة ومتداولة عنونها صفات المنافقين ويؤخذ من هذه الايات ان الله جل وعلا يخادع المنافقين من باب المقابلة والجزاء لهم - [00:01:35](#)

كما انه جل وعلا يمكر بمن يمكر بالمؤمنين ويمكرون ويمكر الله ولما قال المنافقون للكفار انا معكم انما نحن مستهزون قال الله جل وعلا الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم - [00:02:06](#)

يعمهمون فهذه تسمى المقابلة بالمقابلة ان الله جل وعلا يقابلهم بمثل ما يمثل ما في قلوبهم وبمثل ما يتعاملون به من الخداع والمكر فان الله جل وعلا يعاملهم بذلك من باب الجزاء - [00:02:30](#)

والمقابلة ويؤخذ من هذه الايات ان من صفات المنافقين التكاسل عن الصلاة في وقتها وترك صلاة الجماعة وهذا كما اشرنا اليه سابقا وقد كثر الان من يخذل عن صلاة الجماعة - [00:02:58](#)

ويقلل من شأن المساجد وحضور المساجد وحضور الدروس والمواعظ وهذا لا شك انه عميل للمنافقين وانه سمسار لترويج النفاق بين المسلمين. نسأل الله العافية ويؤخذ من هذه الايات ان صلاة المنافقين - [00:03:22](#)

رياء وسمعة لا طاعة ولا محبة للخير فليس كل من تظاهر بالخير يكون من اهل الخير حتى يكون حتى يكون ظاهره موافقا لباطنه على الخير هذا هو الذي يكون صادقا مع الله ومع - [00:03:46](#)

الناس ويؤخذ من هذه الايات ان من صفات المنافقين الغفلة عن ذكر الله والتقلل منه كما قال تعالى ولا يذكرون الله الا قليلا وهذا واضح في اهل النفاق انك لا تسمع منهم ذكر الله - [00:04:10](#)

عز وجل وان ذكروا الله فانما يريدون بذلك الخداع والتظاهر اه ان يغتر بهم المسلمون ويؤخذ من هذه الايات الترغيب الاكثار من ذكر الله لان ذكر الله تحيا به القلوب - [00:04:34](#)

قال تعالى الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب وكذلك القلوب تحيا بذكر الله كما قال صلى الله عليه وسلم مثل الذي يذكر الله والذي لا يذكر الله - [00:04:59](#)

كمثل الحي والميت ويؤخذ من هذه الايات ان من صفات المنافقين المراوغة والحياد والتذبذب ليكونوا مع الغالب من المؤمنين او الكفار عندما يحصل معاركة بين المسلمين والكفار في القتال فان المنافقين ينحازون وهذا مجرب من تاريخهم - [00:05:21](#)

كما انحازوا عن المسلمين في وقعة احد لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم بالصحابة لقتال الكفار عند احد ان خذل منهم عبدالله بن ابي ومن معه من المنافقين بسبع مئة او قريبا من ذلك - [00:05:52](#)

فانخدعوا فانخلوا من المسلمين يريدون بذلك اه اضعاف المسلمين بزعمهم وايضا يؤخذ من هذه الايات ان المسلم يجب ان يكون ثابتا لا مذبذبا يكون ثابتا خصوصا عند الشدائد والمحن يكون ثابتا مع الحق - [00:06:14](#)

لا يتزحزح ولا يساوم ولا يتنازل عن شيء من الحق هذه صفة المؤمنين الصادقين ولما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما - [00:06:40](#)

هذه صفة المؤمنين يؤخذ من هذه الايات انه في يوم القيامة يكشف الله سرائر المنافقين ويفضحهم بان يعزلهم بان يعزلهم من المؤمنين كما قال تعالى آآ يوم يقول المنافقون والمنافقات - [00:07:00](#)

للذين للذين امنوا انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ينادونهم الم نكن معكم يعني في الدنيا؟ قالوا بلى - [00:07:25](#)

ولكنكم فتنتم انفسكم وتربصتم وارتبتم وغرتكم الاماني حتى جاء امر الله وغركم بالله الغرور فالليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا ماؤاكم النار هي مولاكم وبئس المصير وقال سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا - [00:07:47](#)

عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم يقولون ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شيء قدير - [00:08:16](#)

يقولون هذا اذا انطفأ نور المنافقين وبقوا في ظلمة دامسة فالمؤمنون يخافون ان ينطفئ نورهم فيدعون الله بان يتم لهم ولا يطفئه هذا والى الحلقة القادمة باذن الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:08:39](#)